ما في السموات مخالف لتسبيح ما في الارض كثرة وقلة
واسرارنا مخالفة لعلانيتنا ولم تكرر في قوله يعلم
ما في السموات والارض لعدم اختلاف علمه تعالى اذ علمه
بما تحت الارض كعلمه بما فوقها وعلمه بما كان كعلمه
بما يكون اه كرخي **قوله** له الملك وله الحمد قدم الخبر
فيهما للدلالة على اختصاص الامرين به تعالى من حيث
الحقيقة لانه مبدئ كل شيء ومبدعه فكان الملك له
حقيقة دون غيره وان اصول النعم وفروعها منه
تعالى فالحمد له بالحقيقة وحمد غيره انما يقع من حيث
ظاهر الحال وجريان النعم على يديه اه كرخي والملك
هو الاستيلاء والتمكن من التصرف في كل شيء على حسب
ما اراد في الازل قال الرازي الملك تمام القدرة والصحة
واستحكامها يقال ملك بين الملك بالضم ومالك
بين الملك بالكسر اه **قوله** هو الذي خلقكم اي قدر
خلقكم في الازل وكذا قوله فمنكم كافر ومنكم مومن
اي مقضي بكفره وايمانه ازلا واشار بهذا التفسير
بقوله في اصل الخلقة وهو المناسب لقوله ثم يميتكم
الخ فان الموت انما يكون على ما سبق في الازل لا على ما
وقع في الخارج لانه يتبدل كثيرا ومقتضى ظاهر الحال
ان يقول ثم يميتكم ويعيدكم لكنه راعى لفظ الخبر
وهو ما رواه ابن قال قال رسول الله صلى الله عليه

عباس

وسلم

وسلم ان الله خلق بني ادم مومنا وكافرا ويعيدهم
يوم القيمة مومنا وكافرا رواه الخطيب وغيره
اه شيخنا **قوله** فمنكم كافر ومنكم مومن ظاهر
تقريرهم انه معطوف على الصلة ولا يضره عدم
العائد كان المعطوف بالفا يكفيه وجود العائد
في احد الجملتين او تقول هو معطوفة على جملة هو
الذي الخ اه شهاب وفي الخطيب وقيل انه خلق الخلق
ثم كفروا وامنوا والتقدير هو الذي خلقكم ثم
وصفكم فمنكم كافر ومنكم مومن كقوله والله خلق
كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه الاية قالوا
فانه خلقهم والمشي فعلهم وهذا اختيار الحسين
ابن الفضيل قال لو خلقهم مومنين وكافرين لما
وصفهم بفعلهم في قوله تعالى فمنكم كافر ومنكم مومن
واحتجوا بقوله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد
على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه اه
قوله بالحق الباء للملابسة اي خلقا ملتبسا بالحق
اي الحكمة البالغة اه شيخنا **قوله** احسن شكل
الادمي احسن الاشكال بدليل ان الانسان لا يتمنى ان
ان يكون على صورة من سائر الصور غير صورة البشر
ومن حسن صورته ان خلقه منتصبا غير
منقلب على وجهه فان قيل قد يوجد كثير من الناس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)